

حوار لا تنقصه الصراحة مع عضو مجلس الشورى
الدكتور عبدالله العجلان

التسامح في اختيار المدرسين هبط بمستوى التعليم



حاووره: منصور العساف

من بلدة البرة إحدى قرى
اليمامة التابعة لمحافظة
حريملاء جاء ضيفنا بعد
أن حصل على درجة
البكالوريوس ليعمل مأموراً
لإحدى مستودعات وزارة
الزراعة التي لم يطل
مكوته فيها سيما وأنه كان
يجمع بين طلب العلم
والعمل ليستقر به قطار
الوظيفة في رئاسة تعليم
البنات وشق طريقه صعوداً
في سلمها الوظيفي ويكمل
حينها دراسته للماجستير
والدكتوراة ليصبح وكيلاً
عاماً للرئاسة العامة
لتعليم البنات سابقاً قبل
أن يحين الوقت لاختياره
عضواً في مجلس الشورى.
ضيفنا في هذا الحوار هو
الدكتور عبدالله العجلان
أحد رجالات العلم
والتعليم في المملكة.

❖ الولادة أين ومتى كانت؟

– مكان الميلاد بلدة البرة عام ١٣٥٥هـ،
قرية من قرى اليمامة.

❖ ما الذي تبقى في الذاكرة من صدي أيام الخمسينيات الهجرية وأين كنت تقسيم في هذه المرحلة المبكرة؟

– محل إقامتي في الخمسينيات من القرن
الماضي هو في مسقط رأسي وعلى أول
أرض مس جلدي ترابها، ولا شك أن مرحلة
الصبا هي من أخصب مراحل العمر في
الذكريات وأكثرها حفاً في الذاكرة
وأغناها بحياة البشر والسعادة لا سيما
قبل أن يعرف الإنسان متاعب الحياة وثقل
المسؤوليات ولوعات الأيام، وحين كان
يتصور الطفل أن الحياة ثابتة ومستقرة
وأن الطفل سيظل طفلاً والكبير سيبقى
على كبره ولا يتحمل في وعيه وحركته
اليومية سوى اللعب واللهم مع الأقران
والأصدقاء والعبث بالتراب وحفر الحفر
وتسلق الأشجار والجبال وانتظار الهدايا
من الوالدين والأخوان والجيران وإحساس
الطفل بأن الحياة صفو بلا كدر ولا واجبات
ولا مسؤوليات.

ولهذا فإن هذه المرحلة العمرية هي أحفل
مراحل العمر بالسعادة والغبطة والهناء،
وكم كان لنا فيها من الذكريات الجميلة
التي لا يتسع الحيز المحدد في هذه المقابلة
لذكرها، فالحنين إلى تلك المرحلة يفوق
التصور والأسى على فقدها يعصر الفؤاد
وصدق من قال عن هذه المرحلة:

قد خططنا في ذراها أرباعاً
فانثينا فمحونا الأربعا
وخططنا على نقي الرمل
فلم تحفظ الريح ولا الرمل وعى
❖ قضيت معظم فترة حياتك
السابقة في تعليم البنات، ما عدا
تجربة قصيرة في وزارة الزراعة
والمياه عام ١٣٧٧هـ كيف وجدتها؟

– أول وظيفة رسمية لي كانت في وزارة
الزراعة مأمور مستودعات عام ١٣٧٧هـ،
وقد أمضيت فيها ما يزيد على سبع
سنوات كانت غنية بالخبرة والتجارب الحية
في ميدان العمل الوظيفي، وقد نلت فيها
ثقة رؤسائي المسؤولين في الوزارة كما نلت
ثقة الموردين من القطاع الأهلي الذين
يتعاملون مع الوزارة، وقد قدمت استقالتي
من وزارة الزراعة لأنها وزارة متخصصة
في الزراعة وهي بعيدة عن مجال
تخصصي، ومستقبلي الوظيفي فيها
محدود، إذ الوظائف القيادية فيها حسب
تقديري لذوي المؤهلات الزراعية ومع أن
رؤسائي رفضوا استقالتي وطالت
إجراءاتها إلا أنني أصررت عليها وبالغت
في طلبها فقبلوها مشكورين.

ومن بعد ذلك دخلت المسابقات الوظيفية
التي كانت وقتها يعلن عنها وتطرح
للمسابقات وقد فشلت في مسابقة في
وزارة الإعلام، ونجحت في مسابقتين
الأولى في وزارة الصحة، والثانية في
رئاسة تعليم البنات، وقد فضلت العمل في
وزارة الصحة على الالتحاق بتعليم البنات

بكيت حينما قصر رمعي رئيس تعليم البنات

مخرجاته أن تراجع الخطط الدراسية والمناهج والكتب وغيرها مع الاهتمام بالتقويم والقياس للترقيع السنوي وفي مراحل التعليم كافة بما يضمن المحافظة على المستوى المناسب في التعليم في مختلف مراحل.

❖ **بصفتك أحد منسوبي الرئاسة العامة لتعليم البنات منذ مرحلة مبكرة هل لك أن تصف لي كيف كان تعليم البنات قبل صدور قرار تعليم الفتاة وانتشار مدارس البنات في المملكة؟**

– تعليم البنات قبل صدور قرار تعليم البنات كان تعليمًا محدوداً جداً لا يتناسب مع سكان المملكة ولا مع حاجة الناس إلى التعليم، إذ كانت نشأته الأولى على شكل كتاتيب صغيرة في المنازل ثم وجد مدارس أهلية لا يربط بينها رابط وليس لها مناهج موحدة ولا خطة دراسية مشتركة بل كل مدرسة تعمل بجتهاد العاملات فيها ومعظمهن من خارج المملكة نقلن بعض التجارب من الخارج نقلاً هزيلًا وكان الاتجاه التغريبي هو الأظهر في أنشطتها المختلفة حتى إن الآلات الموسيقية والمعازف كانت ضمن مناشط بعض هذه المدارس الأهلية واللغات الأجنبية لها الوزن الأثقل في الخطط والمناهج الدراسية.

ولهذا فإن القرار السامي القاضي بإنشاء تعليم البنات جاء علاجاً لهذا التعليم وضابطاً لمساره ومحددًا لمعالجه وجعله وطنياً إسلامياً وسَّعت به الحكومة فرص تعليم البنات للجميع وصححت به مسار التعليم الأهلي ودعمته وأشرفت على أنشطته ووحدت خطته ومناهجه وكتبته مع المدارس الحكومية، وأبعدت كل ما لا يتفق مع المناهج الجديدة لتعليم البنات، وحين ضمت بعض مدارس البنات الأهلية إلى الرئاسة برغبة أصحابها أتذكر أن الرئاسة سحبت عشرات الآلات الموسيقية وأجهزة

يناضل مناضلة شديدة في طلب العلم وتحصيل المعرفة ومضطر؛ لأن يجمع في سبيل ذلك بين الوظيفة والدراسة، وهذا يفرض على ذلك الجيل أن يكون التعليم داخل المملكة ما عدا الدكتوراة، والسبب في الحصول عليها من جامعة الأزهر هو أنه وقتها ما كان يوجد دراسات عليا للدكتوراه في المملكة مما اضطرني إلى التقدم لجامعة الأزهر للحصول على الإجازة منها.

❖ **ارتبطت عملياً بمهنة العلم والتعليم كيف تقيمها في مرحلة الستينيات والسبعينيات حينما كنت طالباً في المراحل الإعدادية والثانوية؟**

– من المعلوم أن بدايات أي نشاط يتسم بالقوة والمتانة في الخطط الدراسية والمقررات والمناهج والكتب ومستوى أعضاء التدريس، وكان الكثير منهم علماء سواء كانوا من داخل المملكة أو خارجها إلى جانب قلة الطلاب وارتفاع مستواهم، ولهذا كان التعليم قوياً ومخرجاته متفوقة، ولما تحول التعليم في المملكة إلى تعليم جماهيري شامل لكل الراغبين فيه والمؤهلين له وكثرت المدارس وزيد في عدد المواد الدراسية الحديثة وحصل التسامح في اختيار المدرسين تحت وطأة الحاجة إلى تعليم الجميع ووجد مراجعات لأساليب التقويم والترقيع في الصفوف الدراسية والمراحل هبط تبعاً لذلك مستوى التعليم اليوم حتى أنه قد يصل الطالب إلى المرحلة الجامعية وهو لا يتقن الكتابة والإملاء الصحيح فضلاً عن تحصيل المعارف الأخرى.

وهذا كله في نظري وضع طبيعي مرت به الدول العربية السابقة لنا، ونحن نمر به ومطلوب من الجميع اليوم بعد أن توفر المدرسون الأكفاء والخبرات التربوية في مجالات عديدة من عملية التعليم وقياس

لاعتبارات كانت في ذهني وليس هذا موضع البوح بها، إلا أن وزارة الصحة أصدرت قراراً بتعييني مديراً لإدارة مستشفى في وادي الدواسر، وأنا مرتبط بالرياض في أشياء عديدة مما اضطرت معه لقبول العمل في تعليم البنات، فراجعت إدارة الموظفين فيها فحولوني على سماحة رئيس تعليم البنات الشيخ ناصر بن حمد الراشد رحمه الله فأجرى معي مقابلة مطولة ثم طلب مني العودة إليه في يوم آخر، فأجرى معي مقابلة مطولة كذلك، وفي نهايتها أظهرت استيائي من تعدد المقابلات مع أنني ناجح في مسابقة رسمية فقلت له: هذه المقابلات المتعددة والأسئلة الكثيرة لا أعرف المقصود منها ولكني أقول لفضيلتكم إن كان لديكم موقع ليست مرتاحاً لمستوى أدائه فأجعلني فيه أريحك، فأقبل علي بقوة ماداً كلتا يديه وهو يقول: إيه يا ولدي إيه يا ولدي وكتب على الفور قصاصة لإدارة شؤون الموظفين للبدء في إجراءات تعييني في الرئاسة.

ومع أن مسمى الوظيفة التي سابقت عليها كانت مدير مكتب معالي رئيس تعليم البنات إلا أن توجيهي جاء في إدارة المستودعات وباشرت العمل فيها ووجدت العمل في الرئاسة يتسم بالحيوية والنشاط مع روح تعاونية بين العاملين فيها تدفع إلى مضاعفة العمل في الدوام وخارج الدوام حتى أننا كنا نعمل في مطلع كل عام دراسي في ترحيل تجهيزات المدارس في الفترة المسائية حتى صلاة الفجر.

❖ **درست كافة المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وحصلت على شهادة بكالوريوس الماجستير في المملكة واستثنيت رسالة الدكتوراة وفضلت أن تتجازها في جامعة الأزهر.. لماذا؟**

– أنا من جيل لم يكن طريقهم في الدراسة مفروشاً بالورود ولا ميسرة لهم فرص الدراسات العليا عن طريق البعثات والتعليم في الخارج بل كان الواحد منا

لا أعلم أنني اتخذت قراراً وندمت عليه

البيانو التي كانت ضمن مناهج وأنشطة هذه المدارس وسلمت لنا في المستودعات حتى ملأت صالة كبيرة جداً.

❖ وبماذا تقييم الآن رحلتك لأكثر من أربعين عاماً في تعليم البنات؟

– أعتقد أن الفترة التي عشتها في الرئاسة وهي معظم خدماتي في الدولة كانت فترة البناء والتأسيس لهذا التعليم وأن الله سبحانه وتعالى قد هيا لهذا الجهات طوال تلك الفترة رجالاً أقوياء مخلصين توفر لهم دعم سخي من الدولة في نشر التعليم وتوفير متطلباته مما ساعد على تحقيق منجزات متعددة في الخطط والمناهج والمقررات والكتب والمباني والمنشآت وتوفير الأجهزة الفنية والتربوية وفي نشر التعليم وتوسيع رقعته في الخططين الرأسي والأفقي وإرساء تقاليد تعليمية رصينة أدت إلى مخرجات متميزة، وأعتقد أن جيلنا حقق الكثير من أهداف الدولة بحكمة وصبر وعمل جاد.

❖ ما الذي كان يزعج الدكتور عبد الله حين كان وكيلاً للرئاسة؟

– الإزعاجات في تعليم البنات كثيرة بل هي في نظري أضعاف المزعجات في تعليم البنين لحساسية ما يتعلق بالمرأة واختلاف وجهات بعض أولياء أمور الطالبات والجمهور بعامة فيما ينبغي للمرأة وما لا ينبغي، فمن الجهود التي يبذلها القائمون على العمل في الرئاسة وما يتطلبه عملهم من جهد ووقت فإنهم لا يتلقون الشكر والتقدير لهذه الجهود من الجمهور بل اللوم لهم دائم والعتاب مستمر من المحافظين والمترفين على السواء.

إلى جانب أن طموح المسؤولين في الرئاسة أكثر من الإمكانيات المتاحة لهم في ذلك الوقت ولهذا كان لدينا شكوى شديدة من قلة الأعوان على أداء العمل على الصورة المطلوبة والسرعة المتوخاة وقلة الإمكانيات المادية لا سيما في وكالة الرئاسة لشؤون

إدارة أو وظيفة لا يلزم شغلها الاختلاط بالرجال ينبغي أن تكون للمرأة وأن كل وظيفة تقتضي طبيعتها الاختلاط ينبغي أن تكون للرجال، وقد استدعت اللجنة الإحصاء للعاملات في الرئاسة والعاملين فيها من الرجال، ووجد أن أكثر من مائتي ألف وظيفة كلها مشغولة بالنساء وأن الرجال فيها لا يتجاوزون ألفي موظف في المركز الرئيسي وكل الفروع في ذلك الوقت، وأن وظائفهم في تناقص وهو رأي عادل في نظري لتجنيب المرأة مبدء الاختلاط في العمل والدراسة وهذا علاوة على أنه هو الموقف الشرعي فإنه هو الوضع الذي ينشده المجتمع ويدعو إليه.

❖ تشير الإحصائيات أن معظم مباني مدارس البنات - وكذلك الأبناء - مستأجرة لماذا لم تستد من فترة الطفلة والنمو الاقتصادي في تأهيل وبناء البنى التحتية لقطاع التعليم؟

– صحيح أن معظم مدارس البنات والبنين في مبان مستأجرة مع أنهما استفادا من فترة الطفلة المالية للمملكة وبنوا آلاف المدارس بنين وبنات في مختلف مناطق المملكة، فلا يصح أن يقال بأنهما لم يستفيدا من الطفلة، وشهادة له أنه في سنوات الطفلة أن ممثلي وزارة المالية في لجان مناقشة مشاريع المباني للجهات التعليمية أنهم يقولون بأعلى صوت اطلبوا ما شئتم من المشاريع والمباني ونحن مستعدون لتمويلها واعتماد ما يلزم لها

ولكن بشرط القدرة على التنفيذ خلال العام المالي وأن المشكلة لم تكن في التمويل بقدر ما هي بسبب قلة المقاولين المؤهلين لتنفيذ المشاريع، ومع ذلك فإن الجهات التعليمية ضربت بسهم في البناء والتعمير للمدارس وإذا كان عدد المدارس الحكومية أقل فإن المدرسة الواحدة الحكومية تستوعب عدد ثلاث مدارس مستأجرة، وإذا كانت الجهات التعليمية بنين وبنات فيها نمو سنوي بالمئات من المدارس فإنه مع ما تنجزه

الكليات، فعدد الطالبات يتصاعد بسرعة وميزانية الوكالة تتراجع عاماً بعد عام حتى اضطررنا إلى أن نتقدم بإحصائية بمعدلات زيادة الطالبات السنوية ومعدلات النقص في الاعتمادات المالية وطلب تشكيل لجنة وزارية لمعالجة هذا الإشكال.

وكان من المزعجات كثرت الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي للبنات ومحدودية الإمكانيات المادية والمكانية وقدرات أعضاء هيئة التدريس في العنصر النسائي المؤهل للعمل في المرحلة الجامعية.

هذا ومع أن الرئاسة تسير طوال عمرها في طريق التعليم والمحافظة على المرأة فإن بعض الدوائر الحكومية تطرح بعض المشاريع التي من شأنها التخفيف من المحافظة وجر تعليم البنات وسياساته في غير اتجاهه، وبما قد يثير علينا الجمهور المحافظ مما يجعلنا في معظم الاجتماعات واللجان المشتركة في موقع الدفاع وغيرنا في موضع الهجوم، وهذا يحتاج إلى قدر من التحمل والصبر ويمثل معاناة دائمة للمسؤولين في الرئاسة، كل هذا إلى جانب المعاناة التي يشترك فيها العاملون في القطاع الحكومي والقائمون على خدمة الجمهور وإلى حد أنه يمر بالإنسان حالات ضعف يقول فيها لماذا أنا في هذه المعاناة وحدي مع أنه لن يصيبني من الضرر أكثر من أي واحد من هذا الجمهور البعيدين عن هذه المعاناة الشديدة.

❖ أأست ترى أنه من الأفضل أن تدير المعلمات شؤونهن بأنفسهن لاسيما في إدارات التعليم مع بقاء الرئيس ونوابه ومدراء إدارات المناطق لهذا القطاع التعليمي؟

– هذا الموضوع كان محل بحث بين الرئاسة العامة وتعليم البنات ومجلس القوى العاملة وديوان الخدمة المدنية، وقد درس في عدة جلسات من هذه الجهات وكانت وجهة نظر الرئاسة فيها أن كل

اعرفوني من هذه الأمثلة وأسألوني عن المجلس

❖ **طلاب وطالبات المرحلة الجامعية - وربما بعد الجامعية - لا يجيدون صياغة الخطاب ويخطئون كثيراً بالإملاء وفي اللغة ولا يعرف بعضهم الجار من المجرور ترى أين هي مواقع الخلل؟**

– سبق أن ذكرت في إجابة سابقة بعض أسباب ضعف الطلبة اليوم مقارنة بطلاب الأمس وهي أسباب موضوعية وظاهرة.

أما الخلل الذي نراه في الطلبة اليوم فهو يعود إلى المرحلة الأساسية في التعليم العام وهو التعليم الابتدائي لكثرة أعداد الطلاب في الفصول الدراسية وتكثير المواد الدراسية في خطة الدراسة وفي مناهج هذه المرحلة وفي تبسيط الاختبارات وقواعد القياس والترقيم في السنوات الدراسية وتغليب لنظر اقتصاديات التعليم على مخرجاته إلى جانب ضعف مستوى المدرسين وكثرة واجباتهم والنصاب المدرسي اليوم المزحوم بالمواد والأنشطة والشواغل الأخرى ومعالجة ما أشرت إليه كفيل بتحسين مستوى الطلبة في كل ما أشرتم إليه في سؤالكم.

❖ **كيف ترى نجاح قرار التقييم المستمر لدى الطلبة والطالبات أمام الحاسوبيات والواسطة وتسهيل بعض المدرسين والمدارس - لا سيما الأهلية منها - في مسألة التقييم؟**

– إقرار مبدأ التقييم المستمر للطلبة والطالبات قرار جيد ولا أعتقد أن فيه ما يعيبه إذا أحسن تطبيقه بصدق وأمانة، وهو لم يحقق النجاح المطلوب منه بالصورة المطلوبة للتسهيل في تطبيق هذا المبدأ لأسباب عديدة أسهمت بقدر غير قليل في ضعف الطلاب وصارت به المدارس الأهلية موئل الطلاب الضعفاء ومتنفساً للطلبة المهملين والمطلوب من الجميع العمل على حسن تطبيق هذا المبدأ التربوي الذي حقق نجاحاً في دول أخرى في تحسين أداء

الابتدائية كلها تلتحق بالمرحلة المتوسطة ومن المرحلة الثانوية الكل يتجه إلى التعليم الجامعي والتسرب من هذه المراحل قليل، ولهذا عدد البنات في المرحلة الجامعية أكثر من البنين، أما الحل فهو يكمن في الاهتمام بهذا القطاع التعليمي في توفير المنشآت وافتتاح أكثر من جامعة للبنات في كيريات مدن المملكة وتهيئة أعضاء هيئة التدريس وزيادة القدرة الاستيعابية لكل جامعة.

❖ **وكيف ترى مستقبل المنهج والأساس الذي بني عليه نظام الدراسات العليا في المملكة سيما وهو لا يتوافق - إدارياً ونظامياً - مع الأنظمة الأخرى في الكليات والجامعات العربية؟**

– أنا لا أتفق مع من يقول بأن نظام الدراسات العليا في المملكة لا يتوافق إدارياً ونظامياً مع الأنظمة الأخرى في الكليات والجامعات العربية بل أقول إن جامعاتنا وكلياتنا لديها من الإمكانيات المادية والبشرية المؤهلة والمعامل والمكتبات والنظم والتقاليد الجامعية مثل ما لدى الجامعات العربية بل وأكثر ونحن أقدر على استكمال أي نقص في متطلبات الدراسات العليا ولكن جامعاتنا مع البالغ الأسف مقصرة في عدم التوسع في مجال الدراسات العليا واستثمار الإمكانيات الموفرة للجامعات لصالح الطلبة السعوديين.

ومع ما لدى جامعاتنا من إمكانيات وما هي عليه من مستوى رفيع في البرامج والدراسات والمناهج فإنها في حاجة مستمرة إلى تقويم مسيرتها وتدعيم إمكانياتها وتطوير برامجها إلى الأفضل ولهذا فإنني أؤكد نفي هذه التهمة عن جامعاتنا وبرامج الدراسات العليا فيها والتي لم تقم على أساس تقويم علمي وإنما هي من باب جلد الذات غير المبرر.

الجهات التعليمية من مباني فإنه سيظل عدد المباني المستأجرة في تزايد يفوق الإنشاءات الجديدة، ومع أن تعليم البنات بدأ متأخراً عن تعليم البنين بما يزيد على عشرين سنة فإن ما أنجزته رئاسة تعليم البنات من المباني فاق ما أنشأته وزارة المعارف، فالقول بأن الرئاسة ووزارة المعارف لم يستفيدا من الطفرة يحتاج إلى مراجعة وتدقيق لإظهار الحقيقة.

❖ **صعوبة القبول في كليات البنات إشكالية تضاقمت في السنوات الأخيرة كيف يرى الدكتور عبد الله سبل العلاج؟**

– ما حصل من صعوبة في استيعاب خريجات الثانوية العامة من البنات في كليات البنات وفي أقسام البنات الريفية في الجامعات أمر طبيعي للتوسع السريع في تعليم البنات في خطبه الأفقي والرأسي ولعدم الإعداد المسبق لهذا التعليم من حيث المباني والمنشآت ومن حيث إعداد المؤهلات للتدريس في المرحلة الجامعية ولندرة المؤهلات في العالم العربي والإسلامي من النساء للتدريس في هذه المرحلة.

فعلى الرغم من أن الرئاسة العامة لتعليم البنات سعت لامتلاك الأراضي الكافية لجامعات البنات في كل من الرياض وجدة ومكة والدمام وغيرها من مناطق المملكة الأخرى وعرضت على المسؤولين مطالبها خشية حصول اختناقات في التعليم في المستقبل إلا أن مطالبها لم تلب بالقدر المناسب، إذ تعثرت هذه المشاريع فترة طويلة إلى جانب قلة الاعتمادات المالية لتعليم البنات في هذه المرحلة، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن البنين يتسربون من التعليم قبل المرحلة الجامعية للعمل في القطاعات العسكرية والفنية والعديد من الحرف والأعمال التجارية وفي القطاع الحكومي والأهلي.

إلا أن تعليم البنات التسرب فيه قليل جداً والزحوف التي تتخرج من المرحلة



كنا نعمل على تجهيز المدارس حتى صلاة الفجر

التعليم وتسهيل إجراءات التقويم.

❖ مركز الإصلاح والتجديد إلى أين حط رحاله؟

- دعوات الإصلاح اليوم كثيرة وفي مجالات متعددة فأني مركز إصلاح تقصدون؟

❖ حدثني عن رأيك في:

أ- تقاعد المرأة:

- تقاعد المرأة اليوم مقرر كقواعد تقاعد أخيها الرجل سواء بسواء، وقد طرحت فكرة جديدة بالاهتمام اليوم مع كثرة مخرجات التعليم ورغبة المرأة في المشاركة في العمل العام ولحاجة الأطفال والمنزل لمزيد من الرعاية والإشراف من الأم، وهو أن يعطى لها نظام خاص بالعمل وتعطى في المدارس نصف نصاب الرجل في التدريس وأن يكون لها حق التقاعد المبكر وذلك لجمع المرأة بين العمل العام وبين رعاية الأسرة والاحتكاك بالمجتمع وأنشطته وأنا أعتقد أن هذه الفكرة جيدة وقد طرحت للدراسة من قبل الجهات المختصة ولكني لا أعرف ما انتهى إليه الرأي في ذلك وأنا أؤيد هذا التوجه.

ب- نظام المعدل التراكمي لطلاب وطالبات الصف الثاني والثالث ثانوي:

- أما المعدل التراكمي للطلاب والطالبات في السنتين الأخيرتين من الثانوية العامة

فإنني أرى أنه أسلوب مبكر في هذه المرحلة وأرى تركه للجامعات وبقاء الأسلوب السابق في النقل والترفيه على ما كان عليه.

ج- ما يسمى بالسلسلات التاريخية:

- أما السلسلات التاريخية فإنني لست من المتابعين لها، ولهذا فإنه من الصعب علي أن أتحدث عن شيء لم ألم به وليس من اهتماماتي.

د- الأسهم وهيئة سوق المال:

- أما الأسهم وهيئة السوق فإن الحديث عنها لا يكون فقرة في سلسلة من الأسئلة الكثيرة التي بلغت ثمانية عشر سؤالاً، إذ إن هذا الموضوع هو حديث الساعة ومحل اهتمام الجمهور والدولة، ويمثل مشكلة اقتصادية كبيرة جداً، ويحتاج إلى أن يفرد له نقاش منفصل وأن يعطى مساحة أوسع للحديث عنه، ولكني في كلمات موجزة أقول: إن المضاربات في سوق الأسهم وبهذا الحجم الذي حصل في المملكة وفي أسواق الدول الخليجية هو اتجاه ضار بهذه الدول وشعوبها ومعوق للتنمية في مختلف جوانبها ومن شأن هذا التوجه أن يخلق أزمات حادة في البلاد في مجالات عديدة مثل الإسكان والبطالة وعزوف رؤوس الأموال والاستثمارات عن المجالات الإنتاجية النافعة من مثل مجالات الصناعة

والخدمات والمقاولات وغيرها، وقد تضرر منها صغار المساهمين من بدرجة كبيرة.

وإسهام سوق المال في الحد من هذه الظاهرة الاقتصادية أولاً أنها جاءت متأخرة بعد أن وقع الفأس في الرأس ثم إن المعالجات فيها نوع من الارتجال والاجتهادات الفردية وبعض المعالجات غير صحيحة ومطلوب من السوق أكثر مما قام به وأكثر تأصيلاً للمعالجات، ومن الأمور غير المفيدة في سوق المال هذه الأيام وغير المسهمة في تخفيض مصاب المساهمين وخاصة صغارهم أنه في الفترة التي يطلب من سوق المال الحد من تدهور سعر الأسهم نجد السوق يرحب بتحويل الشركات العائلية إلى شركات مساهمة وبعلاوات إصدار مبالغ فيها مما يزيد من المشكلة ضغثاً على إبالة وأرى أن على سوق المال العمل على الحد من الانحدار المستمر في أسعار الأسهم ووضع العقوبات والكوابح في توجيه الاستثمار السعودي بكافة إلى المضاربات بسوق الأسهم وتوجيه الاقتصاد إلى المجالات الإنتاجية والتي تساهم في حل الأزمات وإنتاج سلع وخدمات إضافية تدفع بعجلة التنمية في البلاد بدلاً من هذا الركود الضار.

هـ- إعادة جلسات المجلس ليومي الأحد والثلاثاء:

- كان المجلس يعقد جلساته العامة في يومي الأحد والثلاثاء ويخصص يوم الاثنين لعمل اللجان وذلك لضمان تواجد أعضاء المجلس في اللجان التي ينتمون إليها في يوم الاثنين وذلك لحفز الأعضاء من خارج مدينة الرياض على التواجد وقد عدل المجلس عن ذلك مراعاة للأعضاء المقيمين خارج مدينة الرياض إذا لم يكن لديهم لجان حتى لا يبقوا يوماً بلا عمل ويظهر أن التعديل الجديد مع سمو هدفه في مراعاة ظروف المقيمين خارج مدينة الرياض قد أثر على اجتماعات اللجان الذي جعل في يوم الثلاثاء بعد جلسات المجلس في يومي الأحد والاثنين، والذي أراه الإبقاء على

ليس لي علاقة سلطانية كالتى لدى المتنبى مع سيف الدولة

لأنها غنية وثرية.

❖ **من تهدي هذه الأبيات:**

يا أعدل الناس إلا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

– قول المتنبى: يا أعدل الناس إلا في معاملتي، فإنها تمثل تجربة شعورية مر بها المتنبى في علاقته بسيف الدولة الحمداني، والمتنبى يحمل في نفسه طموحات كبيرة ويأمل من سيف الدولة تحقيقها له ولكنه لم يفعل وأنا لا أحمل طموحات المتنبى وليس لي علاقة سلطانية مثل علاقته بسيف الدولة ولهذا فإنه لا يوجد في ذاكرتي من يصح أن يهدى له هذا البيت.

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

– الحمد لله إنه لم تمر بي في حياتي شدائد احتاج فيها إلى الغير فأعرف بها عدوي من صديقي، فحياتي بحمد الله كلها أمن ورخاء وأنا أعرف أصدقائي ولا أعرف لي عدواً بهذا المعنى المذكور واستجير الله من الشدائد، ولهذا فإنه لا يوجد في ذهني موقف حياتي شديد صنت فيه موقف الناس مني وفرزت فيه أصدقائي بهذا الموقف.

دع عنك عدلي يا من كنت تعدلني

لو كنت تعلم ما بي كنت تعذرني

– أما هذا البيت فإن صاحبه مر بتجربة حب وغرام جره إلى مواقف حياتية يلام عليها ممن لا يعرف الحب ولم يكتبوا بناره ولم يعرف سلطانه في جر صاحبه إلى ما يستحق عدله عنه، وأنا لم تترك لي مشاغل الحياة وتحمل المسؤوليات والأعمال ما يجعلني أخوض مثل هذه التجربة الغرامية، ولهذا فليس في ذهني من يمكن إهداء هذا البيت الشعري له، فأعذروني في البخل بإهداء هذه الأبيات الثلاثة لعدم مروري بهذه التجارب الحياتية، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المواقف الهامة مع بذلي ما استطعته في مؤازرته في رئاسة تعليم البنات.

د- وأخر ضحكت منه كثيراً:

– أما الضحك فأنا أكثر منه مع أهلي وأصدقائي وفي كل اللقاءات ولكني لا أحفظ موقفاً أضحكني يستحق الذكر وبقي محفوراً في الذاكرة.

ه- آخر زيارة قمت بها لمدرسة أحد أبنائك:

– أما زيارات مدارس أولادي فهي ليست كثيرة وأخر زيارة قمت بها لمدرسة أحد أبنائي فهو في العام الماضي وهي مدرسة أهلية اطمأنت فيها على انتظامه في الدراسة وتعرفت على مستوى تحصيله من خلال مقابلة المدرسين والمرشد الطلابي.

و- كتاب قرأته وتمنيت لو حاورت مؤلفه:

– أما الكتاب الذي قرأته وتمنيت لو حاورت مؤلفه فهو كتاب (الديمقراطية في ميزان العقل والشرع) للدكتور نايف معروف) وهذا الكتاب يبحث في الديمقراطية لفظاً ونشاطاً وفكراً ونظاماً وواقعاً وتطبيقاً كما يستعرض فيه صاحبه موقف الإسلام من هذا النظام السياسي الوضعي وذلك في ضوء العقل السليم والشرع القويم وهو كتاب قيم جداً وغني بالمعلومات والتحليلات والمقارنات بين الديمقراطية وغيرها من النظم السياسية وبيان موقف الإسلام منها وكم تمنيت أن أقابل مؤلفه وأتداول معه فيما طرحه في هذا الشأن الذي هو حديث الساعة والسلعة التي تسوق لها القوى الدولية.

ز- تجربتك في مجلس الشورى:

– تجربتي في مجلس الشورى لا يكفي لذكرها في هذا الحيز المحدود من هذه المقابلة المطولة وأرى أن يطرح الحديث عنها في مقابلة قادمة مستقلة وخاصة بها

مواعيد المجلس واللجان مع حث الإخوة أعضاء اللجان على عقد اجتماعات لجانهم في اليوم المحدد لها أما إذا تأثر إنتاج اللجان فإنه لا مناص من إعادة النظر في هذه المواعيد وإعادتها إلى وضعها السابق الذي أثبت نجاحه.

❖ **حدثني عن الآتي:**

أ- قرار اتخذته وندمت عليه:

– لا أعلم في حياتي أنني اتخذت قراراً وندمت عليه لأن الأمور تمر بالإنسان أو تعرض عليه إما بسيطة لا تحتاج إلى بحث ودراسة وإما موضوعات مهمة وهذه قبل أن يتخذ الإنسان فيها قراراً يجيل النظر فيها ويشاور فيها زملاءه وذوي الخبرة قبل أن يتخذ فيها قراراً وكان هذا منهجي في اتخاذ القرارات ولهذا فلا أعرف في حياتي أنني اتخذت قرارات ندمت عليها.

ب- وآخر تحمد الله سبحانه أنك كنت سبباً في إقراره:

– أما القرارات التي كنت سبباً في إقرارها فهي كثيرة جداً لا سيما ما يكون فيه رفع الظلم عن مظلوم أو الستر على زلة أو إماتة موضوع لا فائدة من بقائه وتنمية الحديث عنه أو اقتراح حسن تطبيق بعض القرارات والأوامر التي يطلب من الرئاسة تنفيذها ولأن هذه الأمور التي أحمد الله عليها تتصل بأشخاص وكثير منها تعد أسراراً فإنني أرى إعفائي من ذكر أمثلة عليها.

ج- موقف لم تتمالك نضك أمامه وبكيت:

– أنا في الحقيقة قليل البكاء عند حلول المصائب وإن كان تألي لها شديداً جداً ولا أتذكر أنني بكيت في طول حياتي إلا مرات محددة جداً وقليلة جداً لما مر بي، وكان أولها عندما سمعت بوفاة والدي رحمه الله وبعدها وفاة اثنين من أقاربي واثنين من أصدقاء العمر ومرة واحدة أمام رئيس تعليم البنات لتقصيره معي في موقف من

تجربتي بالمجلس غنية وثرية